



كل الرسال

في الكتاب المقدس

www.christianlib.com

بقلم
هربرت لوكير



دار الثقافة



أبلوس الرسول الذي اتسم بالفصاحة



عندما كتب بولس عن الرسل الذين أصبحوا منظرًا للعالم والملائكة والناس، يبدو أنه أدرج أبلوس جنباً إلى جنب معه في الدائرة الأوسع المرسل (١كو ٩: ٦). احتك هذا اليهودي المثقف المتعلم الإسكندري الجنس ببولس (أع ٢٤: ١٨) عندما كان في أفسس قبل رحلته التبشيرية الثالثة. يقدم لنا لوقا رواية كاملة عن المقدرة الفائقة لأبلوس في شرح الأسفار المقدسة وكيف أنه بعد تلقيه تعليماً خاصاً على يدي أكيليا وبريسكلا التقيين، استطاع أن يقنع اليهود بقوة بمسيانية يسوع (أع ١٨: ٢٤-٢٨). يبدو أن بولس يشير إلى بلاغة أبلوس، وحكمته، وقد ذكر كلمة مديح دفاعاً عن مركزه كرَسُول له سلطان (١كو ١٣: ٨-٢٢). نرى أبلوس للمرة الأخيرة عندما كان يزكّيه بولس مع زيناس المحامي لدى تيطس (تي ١٣: ٢)، والذي كان وقتها في رحلة تبشيرية في كريت، وكان على الأرجح حاملاً لهذه الرسالة الموجهة له من قبل بولس (تي ١: ٥).

لا بد أن هناك شيئاً منعشاً فيما يتعلق بالخدمة الفريدة لأبلوس ويمكن استنتاج ذلك من الطريقة التي يشبه بها كل من لوقا وبولس بالماء. إن لوقا، المؤرخ، كان يقول عن أبلوس أنه «حار بالروح»، وبولس الرسول العظيم، تحدث عن كلمات أبلوس وشبهها بينابيع الماء البارد على أرض مشققة متعطشة للماء «أبلوس سقي» (أع ١٨: ٢٥، ١كو ٦: ٣). فالمتجددون حديثاً في كورنثوس والمتعطشون بشدة روحياً، قد انتعشوا بتأثير وعظ أبلوس، وقد ابتهج بولس شريكه في الخدمة لأنه ربح مثل هذا الشريك الكفاء. في داخل الكنيسة اليوم توجد الكثير من النباتات الذابلة اليائسة في حاجة ماسة للإرواء، ولكن حالتها تصير يائسة لو أن المنبر يعوزه أبلوس الذي يستطيع أن يروي بستان الله.

هناك ميل لتمثيل بولس وأبلوس كشخصين متنافسين بناءً على ملحوظة بولس فيما يتعلق بالتحزب «أنا لبولس وأنا لأبلوس» ولكن هذين العاملين كانا مرتبطين معاً قلبياً برابطة لا تنفصم عراها. اختبر هذان الرسولان صداقة تصمد لأعظم التجارب التي يمكن أن تصيب الكارزين ألا وهي الحسد! كان بولس يسمع عن الجماهير التي كانت تتزاحم في كورنثوس لتستمع إلى عظات في الكتاب المقدس يقدمها أبلوس الفصيح اللسان، وكان يسره ذلك. عمل الاثنان كل بمعزل عن الآخر في أفسس وكورنثوس، ثم عملاً معاً في أفسس.